

شباب الحشد

اسْوَدُ الْجَنُوبِ اُنْتَخَتْ غَضَبًا
وَافْتَحَمْتْ خَنَادِقَ الرُّغْبِ وَالْاَهْوَالِ

فَوَارِسٌ ارْعَبْتْ صَهْيَلٌ خَيْلَهُمْ
كُلَّ لِئَامِ الْكُفْرِ وَجَمْعُوْعِ الْضَّلَالِ

وَبِصَلِيلٍ سُلَيْوَفَ صَدَى عِرَّهَا
ثُرَدَدَهُ بِشَعْفٍ اَفْوَاهُ الْجِبَالِ

اَشْرَقَتْ بِوْجُوهِهِمْ صَبَاحَاتُ الْخَنَادِقِ
كَشْمُوسٍ ثُضِيءٍ ظُلْمَةُ الْاَطْلَالِ

اَلْقُوا النُّفُوسَ فِي فِمِ الْمَوْتِ كَالْعَاشِقِينَ
تَأْسِرُهُمُ الْمُنْتَى وَ حِبَالُ الْاَمَالِ

فِي بَاحَاتِ الْمَسَاجِدِ عِبَادٌ
وَفِي الْوَغَى تَبَخَّرُوا بِدَلَالِ

عَانَقَتْهُمُ الْمَنَايَا شَوْقًا لِطِيبِهِمْ
وَالْمَوْتُ اَمَامُهُمْ كَعِينِ الشَّهَالِ

طَابَتْ بِهِمْ كُلُّ ارْضٍ شَرْفُوهَا
وازْهَرَتْ بِخَطَاهُمْ وَرُودُ الْوَصَالِ

نَادَيْتُهُمْ بِأَهْفَةٍ كُلُّ مَكْرُمَةٍ
وَهُمُ الْكِرَامُ وَهُمُ اَصْلُ الْخِصَالِ

بِأَسْهُمِ خَبَرَتِهُ جَمَاجِمُ الْعَدَا
وَزَوَّاِيَا الْمَجْدِ وَأَرْكَانُ التَّرَازِ

مِنْ دُونَ اَبْوَابِ الْخَلَائِقِ
طَرَقَ الْمَجْدُ اَبْوَابَهُمْ بَدَلَالِ

اَخْتَمْتُ بِظُهُورِهِمْ كُلُّ حَرَّةٍ
وَتَزَيَّنْتُ صُدُورُهُمْ بِطَعَنَاتِ النِّصَالِ

عَانَقَتْ الدِّمَاءُ دُمْوَعَ الْوَجَنَاتِ
وَامْتَرَجَتْ عَلَى التُّرَابِ كَالزُّلَالِ

تَوَسَّدُوا عُرُوشَ الشَّهَادَةِ كَالْمُلُوكِ
وَرَدَدَ الْكَوْنُ أَسْمَاؤُهُمْ بِاِجْلَالِ

سعد محسن